الأمير عبدالله قدم لبوش وثيقة من ٨ نقاط لإحياء عملية السلام

واشنطن: الوثيقة وسيلة مفيدة لتسريع المناقشات مع جميع الأطراف

كراوفورد - وكالات الأنباء:

■ أعلن البيت الأبيض (الجمعة) ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني سلم الرئيس جورج بوش وثيقة من ثماني نقاط لاحياء عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية وصفها الرئيس الأميركي بأنها «بناءة».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايشر في تصريح صحافي ان الوثيقة السعودية «وسيلة مفيدة يعتبرها الرئيس بناءة».

واوضح ان النقاط الواردة في الوثيقة السعودية ثماني، وهي:

- انسحاب إسرائيلي (من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني).
- رفع الحصار عن رام الله.
- انشاء قوة متعددة الجنسيات.
- اعادة اعمار المناطق الفلسطينية المتضررة.
- نبذ العنف.
- تركيز المحادثات حول المسائل الامنية (خطة تينيت) والسياسية (خطة ميتشل).
- وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية.
- دور محرك للولايات المتحدة في تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ والذي يطلب الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

وحول انشاء قوة دولية، ذكر فلايشر ان الولايات المتحدة توافق من جهتها على ارسال مراقبين شرط موافقة (إسرائيل) والفلسطينيين.

الأمير عبدالله وبوش الأب خلال الجولة على أقسام المكتبة.. (و.أ.س)

الأمير عبدالله يقدم هدية تذكارية لمدير المكتبة.. (و.أ.س)

واكد المتحدث وجود «كثير من التطابق بين الوثيقة السعودية وما نريد ان نفعله».

وكثير من هذه الافكار هي نقاط تحدث عنها الرئيس في خطابه الذي ألقاه في الرابع من نيسان/ابريل».

وفي هذا الخطاب الاستثنائي الذي ألقاه بعد اسبوع على التدخل الإسرائيلي في اراضي الحكم الذاتي، اعلن بوش عن تكثيف الجهود الأميركية لحل الأزمة عبر ارسال وزير الخارجية كولن باول الى المنطقة.

وذكر ايضا بعدد من المبادىء الكبرى لعودة الحوار (وقف فوري لعملية السور الواقي وانسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية ووقف العمليات ضد الإسرائيليين ووقف بناء المستعمرات اليهودية ووجود دولتين الاولى إسرائيلية والثانية فلسطينية تعيشان في سلام وامن واعتراف بالحدود في اطار قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وتدخل اقوى للدول العربية في عملية السلام).

واكد فلايشر ان الوثيقة السعودية ستكون وسيلة لمتابعة المناقشات مع جميع الاطراف في المنطقة. واضاف ان القمة مع الأمير عبد الله كانت «مثمرة جدا» وان الايضاحات التي قدمها الوفد السعودي حول التيليتون الاخير لمصلحة «الشهداء» الفلسطينيين «جديرة بالتصديق، لان الاموال التي جمعت وزعت عبر الصليب الاحمر ومنظمة الاونروا على المدنيين المحتاجين».

وتكمل هذه الخطة التي قدمت خلال اجتماع بين بوش والأمير عبدالله (الخميس) مبادرة سلام سعودية - عربية لتطبيع العلاقات مع (إسرائيل) اقرها الزعماء العرب في بيروت في مار/ آذار.

وحذر الأمير عبدالله بوش خلال الاجتماع من ان العلاقات الأمريكية مع العالم العربي تواجه خطراً بسبب العنف في الشرق الأوسط.

وفي وقت سابق كرر بوش دعوته (لإسرائيل) لوقف هجومها العسكري في المناطق الفلسطينية.

وقال بوش للصحافيين في مزرعته بولاية تكساس كان هناك بعض التقدم. ولكن حان الوقت الآن لاكمال الامر. حان الوقت لانهاء ذلك. حسناً.. سنرى ما يحدث. اعرف انهم يسمعوننا.وتضع تصريحات بوش اكثر العبارات تحديداً لـ (إسرائيل) منذ الخطاب الذي القاه في الرابع من ابريل/ نيسان عندما طلب (إسرائيل) بالانسحاب دون ابطاء.

ولم يقل بوش بشكل شخصي من قبل ابدا ان الانسحاب لابد وان يحدث الآن على الرغم من ان احد كبار المساعدين استخدم هذه الكلمة وقال البيت الابيض انه لم يحدث تغير في السياسة.ولكن الرئيس الاميركي دعا (إسرائيل) مرة جديدة امس الجمعة إلى انهاء انسحابها من الاراضي الفلسطينية مشيرا في الوقت نفسه إلى ان اميركا ستحافظ على علاقاتها المميزة معها على رغم تحذيرات السعودية.

وخلال القمة التي عقدت في المزرعة الرئاسية بكراوفورد (تكساس)، سلم الامير عبد الله، الرئيس الاميركي وثيقة من ثماني نقاط لاحياء عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وصفها الرئيس الاميركي بأنها «بناءة»، كما قال المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايشر.

واضاف ان هذه الوثيقة التي كشف خطوطها العريضة «وسيلة مفيدة، لتسريع المناقشات مع جميع الاطراف في المنطقة.

من جهته، شدد بوش في مؤتمر صحافي قصير على عزمه الحفاظ على علاقات مميزة مع (اسرائيل).

وردا على سؤال عن تحذير المسؤولين السعوديين الذين نبهوا إلى ان الولايات المتحدة قد تفقد كل مصداقية في الشرق الاوسط اذا لم تتخذ موقفا اشد حزما من اسرائيل، اجاب الرئيس بوش: «قلت لولي العهد ان علاقتنا فريدة مع (إسرائيل) وان امرا واحدا يمكن ان يتأكد منه العالم، وهو اننا لن نسمح ابداً بسحق اسرائيل».

واضاف «اعتقد انه تصريح من المهم الادلاء به. انه احد اوجه سياستنا الخارجية. لقد كان كذلك في الماضي وسيبقى في المستقبل. والسعوديون يفهمونه».

وحرصا منه على الايحاء بأن التحذيرات السعودية لم تذهب كلها ادراج الرياح، جدد الرئيس بوش (الجمعة) نداءه إلى المسؤولين الاسرائيليين لانهاء انسحابهم من المدن الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وقال «الاسرائيليون يفهمون موقفي (...) حدث تقدم طفيف، لكن الوقت حان الآن لانهاء الانسحاب كليا ووضع حد له. سنرى ما سيحدث لكني اعلم انهم (قادة اسرائيل) قد سمعوني».

وعلى رغم ان القوات الاسرائيلية انسحبت من معظم المدن التي احتلتها، فانها قامت صباح (الجمعة) بتوغل جديد في مدينة قلقيلية وفي ثلاث قرى في شمال الضفة الغربية.

وبعد استقباله الامير عبد الله يوم الخميس، اعرب بوش عن ارتياحه لمحادثاته معه وحض (إسرائيل) على انهاء انسحابها وعلى ايجاد «حل غير عنفي لرام الله وبيت لحم». وتواصل القوات الاسرائيلية في هذه المدينة حصار كنيسة المهد التي لجأ اليها ٢٠٠ فلسطيني مسلح.

بنود الوثيقة السعودية: انسحاب إسرائيلي من أراضي الحكم الذاتي ■ رفع الحصار عن رام الله ■ إنشاء قوة متعددة الجنسيات | إعادة إعمار المناطق الفلسطينية المتضررة ■ نبذ العنف ■تركيز المحادثات حول المسائل الأمنية السياسية ■ وقف بناء المستوطنات ■ دور محرك للولايات المتحدة في تطبيق القرار (٢٤٢)

الأمير عبدالله وبوش الأب في صورة تذكارية مع الطلبة المميزين بجامعة (A&M) في تكساس.. (و.أ.س)

الأمير عبدالله والرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في جولة على مرافق المكتبة.. (رويترز - خاص بـ «الرياض»)

الأمير عبدالله تلقى اتصالاً من عرفات واستقبل كلينتون

هيوستن - و.أ.س:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا من فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

وقد تناول الاتصال تبادل وجهات النظر حول الاوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من اعتداءات وحشية مستمرة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

من جهة أخرى، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامته في مدينة هيوستن بولاية تكساس صباح أمس بتوقيت المملكة فخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث عدد من الموضوعات الراهنة.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين بالولايات المتحدة الامريكية.

بليز يؤكد دعم بريطانيا لمبادرة ولي العهد

عريقات: الأمير عبدالله تحدث لبوش باسم العرب.. في مهمة صعبة وجسيمة

نيويورك تايمز: اقتراحات ولي العهد السعودي للرئيس الأمريكي تستحق كل الاهتمام

المنامة، القاهرة، نيويورك - وكالات الأنباء:

■ أكد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا دعمه القوي لمبادرة سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز للوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال ان بريطانيا ترحب بموافقة القمة العربية في بيروت على هذه المبادرة وتناشد «اسرائيل» ان تستجيب بشكل ايجابي للتأكيدات التي قدمتها الدول العربية حول مستقبلها الأمني.. مضيفا ان السبيل الوحيد لتحقيق التقدم هو العودة الى المفاوضات السياسية مع المجتمع الدولي.

وأكد بلير في حديث نشرته صحيفة «الايام» البحرينية امس ان البديل الوحيد لمزيد من اراقة الدماء هو استئناف المفاوضات السلمية..ورأى «ان الحل المطلوب لن يتحقق الا وفق نقطتين ثابتتين من المبادئ هما دولة فلسطينية تتمتع بمقومات الحياة ودولة اسرائيلية امنة وواثقة من حدودها» - على حد قوله -.

ودافع رئيس الوزراء البريطاني بشدة عن موقفه الداعم للولايات المتحدة في الحرب ضد الارهاب ..وقال «ان الهجمات الوحشية التي وقعت في ١١ سبتمبر لم تكن ضد امريكا فحسب بل ضدنا جميعا».

من جانبه، وصف صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين زيارة الأمير عبدالله للولايات المتحدة الامريكية بأنها «مهمة صعبة وجسيمة».

وقال عريقات ان اليمين الأمريكي واللوبي الصهيوني يتحكمان الآن بشكل غير مسبوق وهناك الحكومة الاكثر تطرفا في تاريخ «اسرائيل».

ومضى قائلا: ومن ثم يأتي التحرك السعودي الذي يعد تتويجا للمحاولات العربية المصرية والاردنية والمغربية بهدف خرق ثغرة في جدار السياسة الأمريكية التي تبنت المواقف الاسرائيلية ووصفت ارهاب الدولة الإسرائيلي بأنه دفاع عن النفس وأجازت ما يقوم به شارون.

وأضاف عريقات قائلا نحن قلنا أكثر من مرة اننا لسنا بحاجة الى مؤتمرات جديدة بل نحتاج آليات تنفيذ لما هو قائم من اتفاقات وتفهمات ومرجعيات اتخذت في مؤتمرات سابقة.. مشيرا الى أن الجميع يعرف مدى الجهود التي قام بها الامير عبدالله بن عبدالعزيز حيث أكد للرئيس بوش أن المصالح الأمريكية في المنطقة ككل لا يمكن أن تبقى على ما هي عليه اذا استمرت ادارة بوش بالتعامل مع «اسرائيل» بهذه الطريقة.

وأوضح ان الأمير عبدالله لم يذهب باسم السعودية ولكنه ذهب باسم العرب جميعا ومعه مبادرة عربية كان قد تم تبنيها في بيروت.

وقال عريقات ان السؤال الآن: هل سيتحرك الرئيس الأمريكي؟ وهل سيغير منهجه..؟

وأضاف ان من السابق لأوانه اطلاق الاحكام حيث تورط الرئيس بوش في تحالفه مع شارون كالوكيل عنه لمرحلة ما بعد ١١ سبتمبر.

وأكد عريقات أن خطاب الرئيس الأمريكي الذي وجه فيه دعوة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بمواصلة الانسحاب الفعلي من الاراضي الفلسطينية ليس كافيا بالمرة حيث ان كلماته توحي بالانسحاب لكن الحقيقة الفعلية ان «اسرائيل» تواصل اعتداءاتها ففي اثناء المباحثات الأمريكية السعودية قامت الجرافات الاسرائيلية بتدمير وتخريب السيارات الخاصة بالرئيس عرفات وموظفي الرئاسة وفي اعتقادي أن هذه التحركات بالاضافة الى التوغلات الجديدة لأكثر من ٢٤ بلدة جديدة تعد تضييقا للسلطة الفلسطينية.

كما أكد أن «اسرائيل» تسعى الى تهويد القدس حيث تقوم بتحديد أسوار عالية حول القدس تمهيدا لعملية غير مسبوقة لتهويدها ويلي ذلك طرد المسلمين والمسيحيين من القدس.. مشيرا الى أن هذا هو مخطط شارون الذي يستمر ويعزز الاحتلال والاستعمار.

وفي نيويورك، قالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحية عددها الصادر امس ان الاقتراحات التي قدمها الامير عبدالله الى الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال اجتماعهما في كرافورد والتي تتضمن ثماني نقاط لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط هي اقتراحات تستحق الانتباه.

واضافت الصحيفة انه في الوقت الذي كان يسود فيه القلق من احتمال ان يقوم الأمير عبدالله بتركيز محادثاته مع بوش على توجيه النقد الى امريكا بسبب فشلها في وقف عمليات التوغل الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية وانه ربما يذهب الى حد التهديد بحظر تصدير البترول الا انه تقدم بدلا من ذلك بخطوة بناءة تطالب بالتركيز على الاقتراحات الموجودة بالفعل بدلا من تقديم اقتراحات جديدة وهو امر يستحق الاهتمام.

واضافت الصحيفة ان الاقتراحات الثمانية تدعو الى انسحاب «اسرائيل» من مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية وانهاء الحصار على مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووجود قوات حفظ سلام دولية في الضفة الغربية وتولي الولايات المتحدة احياء المفاوضات وتعيين منسق أمريكي يتولى ترتيب المساعدات الانسانية وعمليات اعادة البناء في المناطق الفلسطينية.

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى ان الخطة تؤكد مجددا على الاعتراف العربي بـ «اسرائيل» مقابل الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وانهاء بناء المستعمرات فيما وراء تلك الاراضي.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن مسألة تجميد المستعمرات هي امر بالغ الضرورة اما استخدام قوات دولية لحفظ السلام فينطوي على بعض المخاطر ومن ثم يتعين دراسته ومناقشته وفي الوقت نفسه فان تقديم المساعدات الانسانية هو امر مناسب الا انه يتعين ان يتم توجيهها من خلال «منظمات مسؤولة».

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول ان الشرط المسبق الوحيد لاي جهود للسلام هو ادانة الطرفين للعنف ويبدو أن الرئيس بوش كان على حق عندما شدد على ضرورة انهاء التوغلات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية كما يتعين على السعودية من جانبها ان تصر وبكل وسيلة ممكنة على ضرورة انهاء العنف ضد «اسرائيل» -على حد قولها - وطالما انه ليس باستطاعة اريل شارون او القادة الفلسطينيين التوصل بانفسهم الى السلام فإنه سيتم الترحيب بأية جهود بناءة للسلام من الخارج.

وزير الخارجية المصري:

الأمير عبدالله أوضح للإدارة الأمريكية أن الدول العربية تريد السلام

القاهرة - مكتب «الرياض» - سامي المهنا:

■ أعرب وزير الخارجية المصرية احمد ماهر في تصريحات أمس عن اعتقاده بأن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة والمباحثات المطولة التي اجراها سموه مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وكبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية لابد أن تكون أوضحت للأمريكان أموراً ربما يكونون يتجاهلونها وهي ان الدول العربية جميعاً تريد السلام العادل والمنصف مؤكداً ان هذه الزيارة سيكون لها تأثير، ومشيراً الى انه ستكون هناك اتصالات مصرية سعودية للتعرف على نتائج مباحثات سمو الأمير عبدالله في أمريكا.

وأوضح ماهر ان مصر لم تبلغ رسمياً بأي نقاط سعودية للسلام مشيراً الى ان ما قرأه في الصحف عن المبادرة السعودية التي أعلنها المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأمريكي تتفق مع الموقف العربي المطالب بانهاء الاحتلال ووقف العنف ووقف الاستيطان ووضع المرجعيات لأي مفاوضات موضحاً ان ما أعلن ليس فيه جديد وانما هو تعبير عن مواقف عربية معروفة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت التصريحات التي صدرت من الولايات المتحدة ايجابية عقب اجتماع الأمير عبدالله بالرئيس بوش قال ماهر ان تقرير ميتشيل يطالب بتجميد الاستيطان ونحن نطالب بدور أمريكي قوي ومنصف وعندما نسمع حديثاً ايجابياً يتفق مع التوجهات العربية نؤيده ونطالب بأن يتلو ذلك تحرك وكذلك عندما نسمع كلاماً لا يتفق مع الموقف العربي فإننا نرفضه ونعلن عدم قبولنا به.

وأعرب ماهر عن أمله في أن يعمل المؤتمر الرباعي الذي تشارك فيه الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يوم الخميس المقبل لمناقشة الأزمة في الشرق الأوسط على تطوير الموقف الذي سبق اتخاذه في مؤتمر مدريد مشيراً الى ان المؤتمر الرباعي ربما ينعقد لاتخاذ الاجراءات المناسبة لترجمة هذا الموقف الى أفعال.

ووصف ماهر المماطلة والمواقف الإسرائيلية المتناقضة بشأن موضوع إرسال لجنة تقصي الحقائق الى مخيم جنين بأنها تؤكد أن (إسرائيل) تدرك ان اللجنة سوف تكشف ما ارتكبته من جرائم في جنين مشيراً الى ان الرفض الإسرائيلي للتوجه إلى مائدة المفاوضات يؤكد ان الطرف الإسرائيلي يدرك ايضاً ان هذه المفاوضات سوف تكشف ضرورة التزامهم بالشرعية الدولية وأن تعطيلها يدل على ان اسرائيل قد حكمت على نفسها.

وأضاف ماهر ان تصريحات الإسرائيليين الخاصة بعدم محاكمة أي أحد نتيجة تقرير لجنة تقصي الحقائق الذي سيدينهم هي دليل على أنهم يعرفون أن هناك أناساً سيحاكمون بناء على تقرير اللجنة مشيراً الى ان درجة الاسفاف الإسرائيلي وصلت الى درجة ان المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية الإسرائيلية يدعي ان ٢٣ إسرائيلياً قتلوا وهم يدافعون عن المدنيين الفلسطينيين ضد الإرهابيين الفلسطينيين!!.

وأضاف ماهر ان الأمور وصلت الى مرحلة من الاستخفاف بعقول الناس وبأنفسهم لأنه لا يوجد أحد يمكن أن يقتنع بما يقوله الإسرائيليون أو يدعونه بأن الفلسطينيين يجمعون الجثث ويضعونها في مقابر جماعية لادانة (إسرائيل) مؤكداً ان موقف الإسرائيليين ضعيف ويشعرون بما ارتكبوه في جنين ويحاولون التغطية على ذلك بتعطيل عمل اللجنة مشيراً الى ان هذا التعطيل يكشفهم ويوضح مواقفهم.

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك أمل في عملية السلام في ظل وجود شارون رئيساً للحكومة الإسرائيلية قال ماهر ليست لدينا مشكلة مع أشخاص وانما مع سياسات ومن المستبعد حدوث تغيير إداري في هذه السياسات وانما يمكن أن يكون التغيير مفروضاً بضغط دولي كبير نعمل على بنائه وهو يزيد كل يوم مشيراً إلى ان العملية الأخيرة للمقاومة الفلسطينية دليل ان هذه المقاومة لم تنته كما يدعي شارون وان اسلوب خروج (إسرائيل) من مدن ودخولها مدناً أخرى للبحث عن أشخاص آخرين هو أسلوب لن يحقق نتيجة ولا يحقق انهاء المقاومة لأنه طالما هناك احتلال ستكون هناك مقاومة مما يؤكد فشل سياسة شارون ويدل على ان الشعب الفلسطيني كله يقاوم (إسرائيل) وانه لن يستطيع احد ان يقضي على الشعب الفلسطيني.